

الدرس 261 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف يا ايها المرسلين محمد وآله واصحابه بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:04](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم عن ابيه عن عمرو ابن سليم الزرقى انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنه انه قالوا - [00:00:24](#)

يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:38](#)

كنا حدثنا عن بعض هذا الحديث في مجلس المجلس الماضي وقفنا عند الكلام على على اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم قولنا عندما نريد ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد - [00:00:55](#)

ومحمد هو اشهر اسماء رسول الله صلى الله عليه قد قلت لكم له اسماء غيره احمد والمحي والعاقب الى اخره و محمد مبني على وزن مفعول معظم ومحجب ومسود وهذا البناء - [00:01:22](#)

له معان في لغة العرب من معانيه كثير محمد معناه هو هو اسم مفعول من حمد ياك؟ هو اسم مفعول يعني من يقع عليه الحمد لابد ليكون له من اسمه نصيب في الدلالة على الكثرة - [00:01:49](#)

ان يكثر وقوع الحمد عليه فمحمد هو الذي كثر حمد الحامدين له ولذلك قال حسان رضي الله عنه بقصيدته وشق له من اسمه ليحمله. فذو العرش محمود وهذا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

روى البيهقي في دلائل النبوة باسناد مرسل ان عبد المطلب لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مأدبة فدعا اليها القوم فلما اكلوا قالوا له ماذا سميت؟ قال سميت محمد - [00:02:28](#)

قاله فما رغبت به عن اسماء اهل بيته ما شأنك لم تسمه باسم من اسماء ابائه وليس في اسماء العربي عموما ليس فيهم هذا الاسم فقال رجوت ان يحمد الله في السماء وان يحمد خلقه في الارض - [00:02:51](#)

وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود عند الله وعند ملائكته وعند النبيين والمرسلين وعند عقلاء الناس اجمعين وان كفر به بعضهم لماذا يحمدونه جميعا؟ لما اجتمع فيه من صفات الخير والحق والعدل والرجولة - [00:03:15](#)

فهو كل عاقل يحبها فمن امن به فقد امن ومن كفر به فلعله اخرى ثم النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع له من مسمى الحمد ما لم يجتمع لغيره ابدأ - [00:03:39](#)

فهو اسمه صلى الله عليه وسلم اسمه محمد واسمه احمد وامته الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء صلاته صلى الله عليه وسلم وصلاة امته مفتوحة بالحمد وكتابه الذي جاء به من عند ربه مفتوح بالحمد - [00:03:58](#)

وخطبه التي كان يخطبها كان صلى الله عليه وسلم يفتتحها بالحمد ويبيده يوم القيامة لواء الحمد وعندما يسجد بين يدي ربه يوم القيامة لبدأ الشفاعة يحمد الله بمحامد يفتح الله بها عليه حينئذ لم يكن صلى الله عليه وسلم يعرفها في الدنيا - [00:04:20](#)

وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه عليه الاولون والآخرين يوم القيامة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ثم هو ايضا محمود

صلى الله عليه وسلم لاجل ما ملأ به الارض من الهدى والايمان والعلم والعمل - [00:04:42](#)

ولاجل ما آ فتح الله به القلوب كشف به الظلم واستنقذ به الناس من اسر الشياطين من الكفر بالله والشرك به حتى نال اتباعه شرف الدنيا والاخرة به صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل والناس بين عباد اوثنان وعباد صلبان وعباد نيران لا يعرفون ربا يعبدونه ولا كيف يعبدونه يأكل بعضهم بعضا من استحسن شيئا دعا اليه - [00:05:23](#)

بل وقاتل عليه نظر الله الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب جاء الله تعالى بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم فانقذ به البلاد والعباد فهدى به بعض الضلالة - [00:05:45](#)

وهل وعلم به بعض الجهالة واعز به بعد الذلة واغنى به وكثر به بعد القلة واغنا به بعد العيلة وفتح به اعينا عميا وقلوبا غلغا واذانا صما فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق به - [00:06:09](#)

ثم من لطائف الله تعالى بهذا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبرز الى عالم الوجود وعالم الكون انه حمى اسميه احمد ومحمدا ان يتسمى بهما غيره قبله اما احمد - [00:06:33](#)

الاسم الذي ذكر في الكتب السابقة والذي بشر به عيسى عليه السلام مبشرا ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فهذا لم يتسمى به احد قط قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

حمى الله هذا الاسم حتى لا يتسمى به احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم واما محمد فلم يتسمى به احد من العرب ولا من غيرهم الا قبيل مولده مولده صلى الله عليه وسلم لما بدأ يفشو في الناس ويشيع فيهم انه هذا زمان نبي سيبعث - [00:07:08](#)

ويخرج من العرب ويكون اسمه محمدا. هذا كان شيئا بدأ ينتشر في الناس. كان ناس قليل من العرب سموا ابناءهم محمدا يرجون ان يكون ابن ان يكون النبي احدهم فلم يكنه - [00:07:30](#)

اتجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته وازواجه الازواج جمعه زوج الازواج جمع زوج - [00:07:48](#)

اما زوجه فتجمع على زوجات ولا تجمع على ازواجه. وزوج يقال للرجل ويقال للمرأة واطلاق زوج على المرأة هذه هي اللغة الأفصح وهي اللغة العالية التي جاء بها القرآن لم يجيء القرآن بإطلاق لفظ الزوجة وإنما جاء بإطلاق لفظ الزوجة على المرأة - [00:08:08](#)

يقول ربنا سبحانه ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ويقول ربنا سبحانه اه فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه وان اردتم استبدال زوج مكان زوجا. هم؟ واذ تقول الذي انعم الله علي وانعمت امسك عليك زوجك. ويقول ربنا ادخل - [00:08:34](#)

الجنة انتم وازواجكم تحبرون. هم؟ ربنا وادخلهم جنة عدي التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم والى اخره والازواج قلت لكم هي جمع وهذه هي اللغة العالية والعرب تقول زوجها ايضا - [00:08:59](#)

قال بعض العلماء زوجة هذا ليس من كلام العرب الزوجة بالهاء بهاء التأنيث ليس من كلام العرب فمن اين جاءنا قالوا هذه كلمة زوجة لم لم يقلها العرب. انما هذا شيء - [00:09:17](#)

من تسامح الفقهاء لماذا الفقهاء يتسامحون قالوا لانهم يتسامحون لازالة اللبس في تقرير الأحكام يقول مثلا لو تكلم الفقهاء على الجادة عن لغة لغة القرآن. هم؟ على زوج ولم يزيدها التأنيث - [00:09:31](#)

فكيف يقولون مثلا في الفرائض مثلا اذا قالوا هلك هالك عن زوج هل الوارث الرجل او المرأة؟ الزوج يصلح لكليهما هم يقولون عندنا مثلا في باب التنازع احيانا يقولون الفقهاء يقولون القول قول الزوج - [00:09:53](#)

اي زوج اه هو الرجل او المرأة قالها بعض العلماء هذا تسامح الفقهاء ليزيلوا هذا الخلط وهذا الالتباس فقالوا مثلا هلك هاديك عن زوجة القول قول الزوجة القول قول الزوج لإزالة هذا اللبس - [00:10:11](#)

وهذا الكلام وان قاله بعض فحولة العلماء ولكن فيه نظر ظاهر لماذا لأننا وجدنا لفظة زوجة الكلام العربي الفصيح المحتج في كلام العربي الفصحاء المحتج بعربيته من ذلك ما رواه - [00:10:27](#)

مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فاتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان - [00:10:48](#)

هذه فلانة زوجتي لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يخبره؟ لان رجل يمر ويرى النبي صلى الله عليه وسلم خاليا بامرأته فان القاش الشيطان في نفسه شيئا في عن النبي صلى الله عليه وسلم هلك الرجل - [00:11:06](#)

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحميه عن الهلاك فهذاك يتعجب الرجل قال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك نتا فوق الظن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من انسان مجرى الدم - [00:11:27](#)

شهيد عندنا قوله صلى الله عليه وسلم هذه فلانة زوجتي. طبعاً هذا على القول بأن الحديث موضع لاستمداد باحكام العربية وهذا موضع خلاف بين النحويين وقد تحدثنا فيه مرة فيما مضى وهو المختار عندي هو المختار. ومن ذلك ايضا ما رواه البخاري عن ابي - [00:11:42](#)

في وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفر اهلها خطب عمار فقال اما والله اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها - [00:12:02](#)

قال زوجته لا وثم ان قيل ان قالوا لنا نحن لا لا نوافقكم في اعتبار الحديث مرجعا لاحكام العربية نقول له طيب هاكم شيئا نتفق جميعا عليه وهو قول هو وهو شعر محتج به عند الجميع. هو يقول فرزدق مثلاً - [00:12:21](#)

ان الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسدي الشرا يستبيلها الذي يسعى ليفسد زوجتي عليها ما له مثله كمثل الذي يسعى الى الى اسد يستبيله اكرمكم الله استخرجوا منه البول هذا من هذا؟ - [00:12:45](#)

يحتاج ان يقف بين رجلي الاسد ولا اصدقني عن نفسه ها هو فقال ليفسد زوجتي ومن ذلك ايضا قول فراء وانشد ابو الجراح العقيلي يا صاحب اللغ ذوي الزوجات كلهم - [00:13:08](#)

ان ليس وصل اذا انحلت عورة الذنب. فقال بلغ ذوي الزوجات والزوجات جمع زوجة وليس جمع؟ زوجة زوج وهذا بيت لرجل من الاعراب مقل من الشعر اسمه ابو غريب كما قال البغدادي في خزانة - [00:13:27](#)

وبذلك ايضا قول عبدة بن الطبيب هو شاعر مخضرم يعروه محتج به بلا مرية قال آ فبكي بناتي شجواهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا فبكي بناتي شجوهن وزوجتي وهذه هذا البيت من قصيدة له - [00:13:46](#)

قالها لما مسه الكبر واحس من نفسه فضل تجربة فاراد ان يشرك ابنائه بما اكسبته الايام من حسن الموعظة فقال لهم ا بني اني قد كبرت وري بني بصري وفيه لمصلح - [00:14:08](#)

كبرت ورا بني بصري اري الشخص اشخصا ولكن في لمصلح لمريد الصلاح في مستمتع. اللي هو ايش حسن الرأي والتدبير فلان هلكت لقد بنيت مساعيا يبقى لكم منها مآثر اربع - [00:14:28](#)

ذكر اذا ذكر الكرام يزينكم اه تركت لكم اذا ذكر الكرام ذكرتم ايضا ذكر اذا ذكر الكرام يزينكم ووراثه الحسب المقدم تنفع ومقام ايام شجاعتنا وبطولة ومقام ايام لهن فضيلة - [00:14:51](#)

يوم الحفيظة والمجامع تجمع ولها من الكسب الذي يغنيكم يوما اذا اعتذر النفوس المطمع ونصيحة في الصدر بادية لكم مازال نصحكم ونصيحة في الصدر بادية لكم ما زلت ابصر في الرجال واسمع. اوصيكم بتقى الاله فانه يعطي الرغائب من يشاء ويمنع - [00:15:10](#)

وبطاعة وبر والديكم وطاعة امره ان الاب من البنين الاطوع ان الكبير اذا عصاه اهله ضاقت يداه بامرهم ما يصنع يا اخي القصة ذاته الحاسم ان اردنا ان نبين ان قول من قال من العلماء ان كلمة زوجة ليست من كلام العرب وانما هم تسبيح الفقهاء - [00:15:34](#)

اليس كذلك بل هو مسموع عن العرب الفصحاء وقولنا في في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وازواجه ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق عليهن - [00:15:58](#)

احدى عشرة امرأة جمعهن رجل من العلماء في بيت من الشعر ورتبهن على ترتيب زواجه صلى الله عليه وسلم منهن فيشيروا بالحرف

الاول من كل كلمة في البيت الى الحرف الاول من من اسماء ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:14](#)

وهذا البيت الذي حفظتموه يا الله هو قوله خليلي تباعق لي حلازين هالة زهاء رمزها زها جفنها رمزا صحيحا مهذباً خليلي يشير الى خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي - [00:16:41](#)

القرشية الاسدية زوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو ابن خمس وعشرين سنة وكانت تكبره بخمس عشرة سنة ولها خصائص كثيرة رضي الله عنها من خصائصها ان انه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها امرأة قط - [00:17:06](#)

ما تزوج غيرها حتى ماتت هي رضي الله عنها وصلى الله عليه وسلم ومن خصائصها انها اول امرأة امنت بالله ورسوله من هذه الامة ومن خصائصها انها رضي الله عنها لم تسؤه قط ولم تغاضبه قط - [00:17:31](#)

ومن خصائصها رضي الله عنها ان كل اولاده صلى الله عليه وسلم منها الا ابراهيم ومن خصائصها انها خير نساء هذه الامة على قول ومن خصائصها ان ربها بعث لها السلام اليها نفسها عينها هي مع جبريل - [00:17:51](#)

روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله هذه خديجة اتت وفي يدها اناء ومعه اناء فيه ادام او طعام او شراب - [00:18:14](#)

فان هي انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها في الجنة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب بيت من قصب ليس هذا القصب الذي تعرفونه فهذا لا يسكن فيه احدكم - [00:18:31](#)

لا القصب هو هو ضرب من اللؤلؤ المجوف كالقصب هاد العود هاد اللؤلؤ اعواد مجوفة كالقصر ولها خصائص كثيرة غير هذه ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان توفى الله خديجة - [00:18:50](#)

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تودت بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسان بن عامر بن لؤي قرشية العامرية - [00:19:09](#)

اه ثم تزوج بعدها صلى الله عليه وسلم عائشة بنت ابي بكر واسمه عبد الله ابني ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي - [00:19:26](#)

القرشية القرشية التيمية الصديقية الصديقة ولها خصائص رضي الله عنها ايضا من خصائصها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً قط غيرها ومن خصائصها انها كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. روى الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

عليه السلام فقال يا رسول الله من من احب الناس اليك؟ فقال صلى الله عليه وسلم عائشة الحديث ومن خصائصها انها خير نساء هذه الامة على قول ومن خصائصها ان الوحي كان يجيء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في لحافها - [00:20:13](#)

ومن خصائصها تبرئة الله لها مما قيل فيها وذلك قول الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك وسماء ربنا افكا ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الى اخر الايات - [00:20:33](#)

فانزل الله تعالى في براءتها وحيا يتلوه المسلمون في محاربهم ويتهجدون به في صلواتهم الى يوم القيامة ومن خصائصها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوربها قبل ان يتزوجها روى الامام احمد وغيره - [00:20:50](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك فاذا هي انت - [00:21:08](#)

فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ومن خصائصها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتها على ذاقنتها بين سحرها ونحرها رضي الله عنها ولها غير ذلك من الخصائص - [00:21:24](#)

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي - [00:21:41](#)

القرشية العدوية ولها خصائص منها ما رواه الحاكم والطحاوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فجاءه جبريل

فقال له يا محمد صلى الله عليه وسلم طلقت حفصة تطليقة - 00:21:55

وهي صوامه قوامه وهي زوج زوجتك في ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ابن الحارث ابن عبد الله ابن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن - 00:22:16

الهالالية لكن وكانت تلقب ام المساكين بكثرة احسانها اليهم لكنها لم تمكث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهرين او ثلاثة. وماتت رضي الله عنها ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة واسمها - 00:22:40

امتاتعقلوش هند واسمها هند اسمها هند بنت ابي امية بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية المخزومية اه وآآ من خصائصها انها رأت جبريل - 00:23:00

رأته جاء النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تراه في صورته صورته الملكية وانما رأته في سورة رجل اسمه دحية الكلبي آآ يروي البخاري عن اه عنها رضي الله عنها انها كان انها جبريل جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو معها في فراشها - 00:23:27
فقام فكلما الرسول صلى الله عليه وسلم كلم جبريل ثم قام جبريل وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قال الدحية قالت ويم الله ما حسبتة الا اياه. حتى سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا خبره فعلمت انه جبريل ماشي الا هادي حياء -

00:23:49

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ابن رثاب ابن يعمر ابن صبرة ابن مرة ابن كبير ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر - 00:24:06

الاسدية وهي بنت بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب وكانت قبله اه تحت زيد بن حارثة مولاه فلما طلقها زيد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله لها من الكرامة - 00:24:23

وذلك قول الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وترا وكان امر الله مفعولا فكانت هي تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. روى البخاري في صحيحه عنها رضي الله عنها. ان انها كانت تفخر على ازواج النبي - 00:24:43

صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات لأن الله تعالى يقول زوجناكها هو الله سبحانه وتعالى فبين وصلنا قليلي سبا عقلي حلا زين هالة زها - 00:25:04

اه طيب تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن جذيمة وهو المصطلق الخزاعية المصطلقية كانت في سببية للمصطلق وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت - 00:25:24

تواجه بركة على قومها روى الامام احمد وابو داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي بني المصطلق وقعت جويرية بالسهم - 00:25:45

لقيس ابن ثابت ابن الشماس او لابن عم له فكاتبته على نفسها المكاتبه هذا كان آآ العبد اذا اراد ان ليعود حرا ويصير حرا ولم يعتقه سيده ولا دبره ولا يعني - 00:26:02

كان يأتيه فيتفق معه على قدر من المال يؤديه العبد لسيده كانه يشتري بذلك حريته. فهذه هي تسمى المكاتبه فكتبت جويرية ذاك الذي وقعت في سهمها في سهمه على على نفسها - 00:26:26

قالت عائشة وكانت نويرية امرأة قلو ملاحه لا يراها احد الا اخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستعينه على كتابتها لانها كتبت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وتستعينه على ذلك الذي كتبت عليه - 00:26:47

قالت عائشة فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب حجرتي فكرهتها قالت عرفت ان سيرى منها ما رأيت الوثيقة كانت حلوة ملاحه لا يراها احد الا اخذت بنفسه. فلما رأتها عائشة علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رآها - 00:27:09

سيرى منها ما رأت عائشة فكرهتها وديك الساعة قالت يا رسول الله قالت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه - 00:27:34

وقد اصابني من البلاء ما لم يخفى عليك ووقعت في السهم لثابت ابن قيس في الشماس او لابن عم له وكاتبته على نفسي وجئتك استعينك على كتابتي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:49](#)

هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله؟ قال اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قد فعلت نزوجها الناس - [00:28:08](#)

نبأ تزويج النبي صلى الله عليه وسلم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من من جويرية وفي ايديهم سبي من المصطلح هذا جويرية وهادا ولد عمها وهادا كذا فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواو نسابوا - [00:28:24](#)

فارسلوهم قالت عائشة فلقد اعتق بتزوج النبي صلى الله عليه وسلم منها مئات اهل بيت. فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها من اوف انا ذكرت هذه القصة اه لامرأة احسبها من الصالحات - [00:28:43](#)

فذكرت عيناها وقالت لي هذه جويرية علم الله قلت لها شوفي انظري هذه المرأة النقلة التي نقلها الله اياه من امرأة كافرة لانها سبي من امرأة كافرة الى مسلمة الى ام للمؤمنين زوج لخير خلق الله في الدنيا والاخرة - [00:29:04](#)

ثم اي بركة هذه عادت بها على نفسها ثم جاوزت بركتها نفسها الى قومها مئة ابيت كلهم بعد ان كانوا رقيقا عبيدا صاروا احرارا ببركة جوارها لتزوجها من قالت لي هذه المرأة قد علم الله في قلبها الصلاح - [00:29:25](#)

هادشي اللي كاين ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك امة حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان واسمه صخر مو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب لؤي. القرشية الاموية - [00:29:47](#)

قويا وهي التي شرفت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس عليه رجل مشرك ابوها ابو سفيان لما كان العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ثم نقضوه - [00:30:14](#)

بان قصة بكر التي عدت على خزاعة وكنا ذكرناها فجاء ابو سفيان من مكة الى المدينة لينظر كيف يصلح ما افسده اولئك الذين نقضوا العهد فذهب الى بيت ابنته رملة - [00:30:36](#)

فلما دخل عليها وذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعته هي طوت الفراش بنتي نتيا بنتي قتل الزوج النبي قال لها اي بنية ارغبت بي على الفراش - [00:30:54](#)

ام رغبتني به عني نتى زعما وظهر لك انه مثلي لا يصلح ان يجلس على هذا الفراش ام رأيتني انني انا لا اصلح ان اجلس عليه قالت له هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#)

وانت رجل مشرك نجس لا تجلس عليه فقال اي بنية لقد اصابك بعدي شر ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب وهي من ولد عمران اخي موسى عليهما السلام - [00:31:31](#)

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث ابن حزم بني بوجير بن الهزم بني ربيعة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن - [00:31:51](#)

الهالية عقد عليها صلى الله عليه وسلم بسريفة ودخل عليها بسريفة وماتت بسالف وهؤلاء هن المتفق عليهن من ازواجه صلى الله عليه وسلم مات في حياته اثنتان من هنا منهن وهما - [00:32:07](#)

زينب بنت خزيمة وخديجة بنت خويلد ومات هو صلى الله عليه وسلم عن عن سائرهم فعندما نقول اللهم صل على محمد وازواجه فهن هؤلاء الاحدى عشرة. نعم اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته - [00:32:27](#)

الذرية النسل لكنهم اختلفوا من اي شيء اشتقاق هذه هذه الكلمات قالوا قال بعضهم اشتقاق الذرية من ذراى اي خلق لكن هؤلاء الذين ذهبوا الى هذا ينقضون عليهم قولهم بانه لو كانت مشتقة من ذراى لما قيل فيها ذرية ولا قيل فيها - [00:32:46](#)

ذريئة وقال بعضهم مشتقة من ذرة اي نشر لان ربنا سبحانه نشر خليفته في الارض تشهد له قول ربنا في قراءة ابن عامر هو الذي ينشركم في البر والبحر القراء اكثرهم يقرأون - [00:33:12](#)

هو الذي يسيركم في البر والبحر في سورة يونس وابن عامر يقرأه والذي ينشركم في البر والبحر من نشر اي ذرة منه الذرية ومنهم

من يقول الذرية اشتقاقها من الذر - [00:33:32](#)

الذي هو النمل الصغير لان آآ الله تعالى خلقنا امثال الذر في آآ الهدف الاول. روى الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان. من ظهر ادم اي منه - [00:33:48](#)

من نسله من صلبه بنعمان نعمان هي عرفة اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان فاخرج من صلبه كل ذرية اذا رأهم ثم نشر نثرهم بين يديه كامثال الذر ثم كلمهم قبلًا - [00:34:12](#)

يعني بلا حجاب قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم يملكتنا بما - [00:34:36](#)

هذا الميثاق وتقرأون سورة يقرأون فيها قول الله تعالى وكانوا عن اصحاب الشمال وكانوا يصرون على الحنف العظيم الحين متى اي حنت متى حلفوا فحنتوا؟ هؤلاء الذين كانوا هنا لما اخذ الله عليهم ميثاقنا - [00:34:53](#)

واخرجه من صلب ابيهم ادم وقالوا الست بربكم كلهم قالوا بلى كلنا زعما قلنا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا. هذا هو الحنت العظيم الذي كانوا يصرون عليه - [00:35:15](#)

والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد - [00:35:32](#)